

ويتضح الفرق بين الجنسين، حيث يزداد تعلم الطفل لدوره الجنسي، فالذكور يتجهون إلى أن يصبحوا أكثر خشونة واستقلالا وتنافسا من الإناث اللاتي يتجهن إلى أن يصبحن أكثر أدبا ورأفة وتعاوننا من الذكور.

تطرد عملية التنشئة الاجتماعية في هذه المرحلة من ٩ - ١٢ سنة، فيعرف الطفل المزيد عن المعايير والقيم والاتجاهات الديمقراطية والضمير ومعاني الخطأ والصواب، ويهتم بالتقييم الأخلاقي للسلوك.

ويزداد احتكاك الطفل بجماعات الكبار، واكتسابه معاييرهم واتجاهاتهم وقيمهم، كما يزداد تأثير جماعة الرفاق، ويكون التفاعل الاجتماعي مع الأقران على أشده، يشوبه التعاون والتنافس والولاء والتماسك، ويستغرق العمل الجماعي والنشاط الاجتماعي معظم وقت الطفل، ويفتخر الطفل بعضويته في جماعة الرفاق.

ويبدأ تأثير النمط الثقافي العام، وتنمو فردية الطفل وشعوره بفردية غيره من الناس، ويزداد الشعور بالمسؤولية والقدرة على الضبط الذاتي للسلوك. وتتغير الميول وأوجه النشاط الطفولية إلى الاستقلال وحب الخصوصية.

وتميل الميول إلى التخصص أكثر، وتصبح أكثر موضوعية، وتبرز الميول المهنية، ويقبل الاعتماد على الكبار، ويطرد نمو الاستقلال.

ويتوحد الطفل مع الدور الجنسي المناسب، وتتضح عملية التنميط الجنسي، والتنميط الجنسي هو تبنى الدور الجنسي، وهو عملية التوحد مع شخص من جنسه واكتساب صفات الذكورة بالنسبة للذكور وصفات الأنوثة بالنسبة للإناث، ويتضمن التنميط الجنسي اكتساب المعايير السلوكية والميول والاهتمامات ونوع الألعاب والنشاط العام، ومع النمو يتمايز الجنسان اجتماعيا من حيث الملابس والميول والاتجاهات والمعايير السلوكية... وتعتمد عملية التنميط الجنسي على الثواب وعلى التعلم بالتقليد وعلى التوحيد، وتتأثر بوجود الوالد من نفس جنس الطفل أو غيابه. كما تتأثر عملية التنميط الجنسي أيضا بالطبقة الاجتماعية، حيث يتم التنميط الجنسي في الطبقة الدنيا أسرع منه في الطبقتين الوسطى والعليا. وبصرف النظر عن الطبقة الاجتماعية فإن الذكور يسبقون الإناث في عملية التنميط الجنسي ربما بسبب نظرة المجتمع إلى جنس الطفل والميل إلى تفضيل جنس الذكر.